

١٢- التعليق على تفسير أبي المظفر السمعاني | سورة البقرة (٦٩١-)

٢٠٢ | ١/٢/٦٤٤١

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - [00:00:00](#)

اه الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسيره بالمظفر السمعاني رحمه الله تعالى ولا زلنا في سورة البقرة وهذا اليوم هو اليوم العاشر من شهر صفر من عام ستة واربعين واربع مئة والف - [00:00:16](#)

الهجرة نبدأ على بركة الله تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمؤلف وللسامعين والمسلمين اجمعين - [00:00:31](#)

رحمه الله تعالى قوله تعالى وقرأ ابن مسعود في الشواذ واتموا الحج والعمرة الى البيت من غير قوله لله الحجة والعمرة لله على الابتداء. واختلفوا في معنى الاتمام. قال عمر اتمام اتمامهما ان لا - [00:00:46](#)

يجمعهما على يوسف اذ كان جائزا نسخه في الابتداء. وقال علي ابن مسعود بهما من دويرة اهله وقيل اتمامهما ان يكون الزاد والنفقة من الحال وقال سفيان الثوري وتمامهما ان يقصي - [00:01:10](#)

ليقصد لكي يقصد الحجة ولا يقصد التجارة وقيل اتمامهما الا يعصي الله فيه ويأتي به على وجهه كما امر ان العمرة واجبة وهو قول وهو قول ابن عمر وهو قول ابن عمر عند ابي حنيفة رضي الله عنه سنة - [00:01:31](#)

والدليل على وجوبها ظاهر الآية وهو قول وظاهر الامر للوجوب في فضل الحج والعمرة اخبار منها ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن العمرتان يكفران ما بينهما - [00:01:56](#)

الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وقال قال ابن عمر الاحصار من العدو قال ابن مسعود الاحصار من العدو والمرض من العدو والمرض كلاهما وعن ابن عباس وعن ابن عباس والاحصار والحصن بمر واحد - [00:02:16](#)

قال الفضاء الاحصاء بالحبس والحصر من العدو انه من العدو دون المرض لقوله فاذا امنت. والامن من العدو. ومن قال بالاول قال فيه الف وتقديره فاذا انتم من العلم قوله تعالى - [00:02:47](#)

ما يجب منه ذبح الشاة والاعلى نحو البدن والهادي والتهدي والهدي بمعنى واحد وهو ما يهدى الى موضع او الى شخص. قال الشاعر حلفت برب مكة والمصلى وانا ق الهدي وقوله تعالى ولا تحكقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله اي حتى يذبح في موضعه وموضع ذبح عندنا حيث - [00:03:07](#)

وقال ابو حنيفة موضعه مكة وما قلناه اصح لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما بلغ الحديبية معتمرا صده المشركون تحلل وذبحه قوله تعالى ومن كان منكم مريضا او به اذى من فراشه - [00:03:40](#)

نزل هذا في كائن ابن عجرة روى عبد الرحمن ابن ابي ليذة عن كعب ابن عجرة انه قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية وكنت انفخ تحت القدر والقمل يتهافت على وجهي فقال عليه السلام ما هذا؟ احلق رأسك واذبح شاه او صم ثلاثة ايام - [00:03:59](#)

وهذا معنى قوله ففدية مسيرة لذلك المذهب عندنا ان يذبح في فدية اذى شاة او يصوم او يصوم ثلاثة ايام آ او يصوم ثلاثة ايام

ايام او يتصدق بفرق من من طعام - 00:04:20

الفرق ثلاثة اسواع كل صاع اربعة امداد فيتصدق على دين مسكين بميتين وقال عطاء منتج عشرة مساكين قوله تعالى فاذا امنتم ان تتمتع بالعمرة الى الحج. قال ابن الزبير اختصوا التمتع بالمحصرين لقوله تعالى فاذا مت. وعامة الصحابة على ان - 00:04:44

جائز على العموم للكافر المدنيين والكوفيين ان التمتع هو ان يحرم بالعمرة في اشهر الحج ثم يقيم بمكة ويحج من عامه ذلك سميت تمتعا لانه يستمتع بالمعقولات اذا تحلل من عن العمرة الى ان يقيم بالحج - 00:05:05

قال طاووس لا يختص التمتع باشهر الحج. بل اذا احرم بالعمرة في غير اشهر الحج يكون متمتعا. وقوله تعالى فمن استيسر من الهدى وقوله تعالى فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج - 00:05:25

لذلك بان يصوم يوما قبل التروية ويوم التروية ويوم عرفة. ويجوز ان يصوم الثلاثة متفرقة قال ابن عمر او قال ابن عمر وعائشة يصوم ثلاثة ايام مئة وذلك ايام وذلك ايام التشريق - 00:05:47

هو قول الشافعي في القديم وقوله تعالى وسبعة اذا رجعتم قال ابن عمر معناه اذا رجعتم الى الان والصحيح انه اذا اراد رجوعه للحج وصحيح انه اذا اراد الرجوع الى الحج حتى لو صام السبع في الطريق اجازة ويجوز المتفرقا - 00:06:07

قوله تعالى تلك عشرة كاملة فان قال قائل لا يشكل ان ان الثلاثة والسبعة عشر فلما قالت اذا قيل انما قاله تأكيدا ومثله قول الفرزدق ثلاث واثنان وهن امس وسادسة تميل الى شمام. وهذا لان العرب ما كانوا - 00:06:26

الى الحساب وكانوا يحتاجون الى فضل شرح وزيادة بيان وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الشهر هكذا وهكذا وهكذا حبس ابهامه في الكرة الثانية و اشار اليهم باصابعه ليعرفوا الحساب - 00:06:49

وقيل فيه تقديم وتأخير يعني صيام عشرة ايام صيام عشرة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم وقيل انما قال ذلك لقطع توهم الزيادة ان فان قوله في صيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة درجات يوهما وخمسة الى - 00:07:07

فعلتم كذا ونحو ذلك قال بعض الصحابة اراد بحاضري المسجد الحرام اهل مكة وكان ابن عباس يقول يا اهل مكة لا تمتع عليكم انه التمتع للغرباء وقيل هم جميع اهل الحرم وقال الشافعي كل من كان من مكة على ما دون مسافة الارض - 00:07:32

واتقوا الله اي في اداء الاوامر واعلموا ان الله شديد العقاب على ارتكاب المنام. طيب بارك الله فيك. حقيقة هذه الايات التي استمعنا لها في ايات تتعلق باحكام الحج وتحتاج منا عدة وقفات ومهمة جدا - 00:08:22

اولا كما ذكر المؤلف واتموا الحج والعمرة لله اولا هو ذكر بعض القراءات يقول قراءة ابن عباس وهي قراءة شاذة وقراءة ابن مسعود رضي الله عنه وهي قراءة قراءة ابن مسعود قراءات تفسيرية - 00:08:42

يعني كما قال مجاهد مجاهد معروف مجاهد من يعني كبار تلامذة ابن عباس ومن كبار يقول لو علمت بقراءات ابن مسعود ما احتجت ما احتجت لابن عباس. ولا للتفسير ابن عباس - 00:09:01

لما في قراءة ابن مسعود من البيان يقول واتموا الحج والعمرة الى البيت يعني اتموها الى البيت يعني تفسيرية يعني يقول لك مثلا لا تحرم بالحج ثم تتحلل تركيا - 00:09:17

يكون لك عارض او نحو ذلك اجعل عمرتك وحجك اه تاما واصلا الى البيت حتى تنهي حجك وعمرتك هذا قد يكون تفسير يعني وان كانت الاية تقول لله يعني - 00:09:35

لوجه الله خالصة ونحو ذلك يقول قراءة الشعبي ايضا وهي ايضا قراءة مروية عن عمر رضي الله عنه واتموا الحج والعمرة لله. يقول اتموا الحج والعمرة اجعلوها لله والعمرة تكون لله - 00:09:53

يعني هذا قراءة توضيح للمعنى وزيادة للمعنى ما معنى الاتمام المؤلف ذكر عدة اقوال وتلاحظ ان الاقوال التي ذكرها المؤلف كلها متقاربة ومندرجة تحت هذا اللفظ وهذا ما يسميه اهل العلم - 00:10:12

بالتفسير او بالاختلاف اللفظي او اختلاف التنوع يعني كله مقبول وخالصة القول في هذا ما المراد بالاتمام يعني انك اذا احرمت بالحج او العمرة من الميقات فلا بد ان تتمها. والا تبقى - 00:10:32

العمرة او الحج في ذمتك لابد ان ان تأتي كاملة حتى تنتهي الا ان تشتترط فمن اشتترط يعني قال ان حبسني حابس هذا يحل اي وقت لكن اذا احرم بالحج - [00:10:53](#)

او احرم بالعمرة عند الميقات ثم قال لبيك عمرة او لبيك حجا يجب عليه ان يتم ولا يجوز له ان يتحلل من احرامه ويرجع العمرة باطلة حتى لو تحلل وهذا ينبغي لنا ان ننتبه ايها الاخوة - [00:11:11](#)

وهو ان كثيرا ممن يأتي بالاطفال الصغار ويجعلهم يحرمون من الميقات ثم اذا وصلوا مكة وجد فيهم اثر التعب فقال ليس عليكم حج ولا عمرة ثم قال تحللوا وخلصوا اذا تحلل الصغير هذا - [00:11:27](#)

اه يعني الصغير له حج لما رفعت المرأة يعني الصغير وقالت يا رسول الله الهذا حج؟ قال نعم ولك اجر دل على ان حجه صحيح فيجب عليه ما يجب على الكبار - [00:11:48](#)

من يعني احترام الحج واحترام العمرة والاخذ باحكامها وعدم الاخلال بها فيجب عليه لا يقص شعرهم قبل ان يتحلل ولا يتطيب ولا يغطي رأسه الطفل ولا البنت تلبس النقاب او القفازات او نحو ذلك. كل هذه من الاشياء التي ينبغي ان يراعيها من اتى بهؤلاء الاطفال. ولابد - [00:12:03](#)

لابد ان يأتوا حتى لو تعبوا يتركهم في السكن يوم يومين ثم يدخلهم ويأتون بالعمرة واذا لم يستطيعوا يحملون او من الاصل لا يدخلون في العمرة هذا معنى الاتمام ان يأتي بها كاملة بشروطها - [00:12:30](#)

وواجباتها واركانها تامة دون ان يخل بشيء من ذلك وما ولا يمنع ان تكون اية دالة على اخلاص الحج والعمرة ولذلك شف كلمة اتموا الحج والعمرة لله اي اخلصوها لله لان كثيرا من الحجاج والمعتمرين تلاحظ عندهم شيء - [00:12:49](#)

من اظهار هذا العمل لغير الله ويأتون ويصورون ويأتي واحد منهم يقول انا انا سند حجيت ويأتي الاخر يقول انا اعتمرت وانا اعتمرت خمس ست عمر في هذه السنة فلما كان فيها شيء من - [00:13:09](#)

يعني صرف هذه العبادة لغير الله اكد الله على انه ينبغي ان تكون لله. لا داعي لان تصور وائت تطوف وتصور وائت في عرفات ونحو ذلك. كل هذا اخلال بالاخلاص لله سبحانه وتعالى - [00:13:26](#)

هنا اتموا الحج والعمرة. طيب لو منعني مانع جاء سيل ومطر قوي ومنعنا من الدخول الى مكة او حادث او اصيب بمرض او نحو ذلك ماذا يصنع يقول ان قال ان حبسني حابس هذا لا عليه شيء - [00:13:42](#)

يتحلل ويرجع اما اذا لم يأتي بهذا الشرط فاحصر ومنع يجب عليه مثل ما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لما منعه قريش من دخول مكة وهو جاء معتمرا في السنة السادسة - [00:14:00](#)

نقول لمثل هذا نقول لمثل هذا اذا احصر يفدي او يذبح مثل ماذا؟ قال فان احسستم فما استيسر النبي ذبح ذبح ثم حلق ثم تحلل ثم رجع اذا منع من دخول الميقات بعد احرام من دخول مكة بعد احرامه - [00:14:15](#)

فانه يتحلل في مكانه بعد ما يذبح ويحلق فان حصرتم فما استيسر من الهدى والاحصار هنا ذكر المؤلف له عدة معاني او عدة اقوال كلها لا فرق اي شيء يحصر سواء من عدو - [00:14:45](#)

او من مطر او حادث او او اي امر من الامور التي تمنعه. هذا هو الصحيح يقول فان احصرتم فما استيسر منه فمن لم يجد فان احصرتم فما استيسر فما استيسر من الهدى - [00:15:05](#)

قال سبحانه وتعالى اه ولا تحلقوا ولا تحلقوا رؤوسكم يعني المحرم اذا كان قد احرم بحج او عمرة لا يجوز له ان يحلق رأسه. طيب متى يحلق رأسه؟ قال حتى يبلغ - [00:15:22](#)

الهدى محله طيب بعض الناس ما عليه هدية يحج مفردا او اهل مكة ما عليهم هدية او نحو ذلك. ماذا نقول يقول معنى ان يبلغ الهدى محله ان يأتي وقت - [00:15:43](#)

الذبح ولذلك شف قال محل له غير محله محله المكان ومحله الزمان فاذا جاء وقته جاء حلق الرأس طيب بعض الناس يحلق رأسه قبل ان يذبحه يقول المراد مثل ما ذكرنا المحل الزمان - [00:15:59](#)

فاذا جاء ليلة النحر بعد منتصفها او صباح يوما النحر وهذا يبدأ وقت ماذا؟ الذبح فيجوز حلق الرأس فلو ذهب مثلا ورمى جمرة العقبة ثم حلق ولم يكن عليه هدي كالمفرد - [00:16:20](#)

هذا هو وقته هذا المقصود هذا هو المقصود بالاية قال ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله طيب قال فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه هذه مسألة ايضا جديدة وهي - [00:16:39](#)

من اراد اي من من من يعني اضطر الى فعل شئ من المحظورات فنقول المحظورات على انواع محظورات هذه فيها فدية ادب مثل تغطية الرأس اضطر الى ان يغطي رأسه - [00:17:03](#)

لمرض او نحوه او يحلق رأسه او يحرق شيئا من بدنه او يقلم اظفاره او يلبس مخيطا يعني يضطر ان يلبس الى يلبس سروالا قصيرا او نحوه او يلبس شراب - [00:17:20](#)

فاضطر الى لبس لبس المخيط فهذا اذا اضطر او احتاج الى التطيب هدي نسميها فيها فدية اذى. او المرأة ارادت ان تلبس النقاب لانها لا ترى امامها احد ما تستطيع ان ترى امامها. الرؤية عندها ضعيف - [00:17:38](#)

وقالت انا مضطرة الى ان البس النقاب. نقول البس النقاب عليك الفدية وكذلك لو ارادت ان تلبس القفازين او نحوه كل هذه الاشياء نسميها فيها فدية ادب في خلاف مثلا بعض المحظورات الاخرى - [00:18:01](#)

الاذى ما هي الفدية يصوم ثلاثة ايام يطعم ستة مساكين يذبح شاب هو مخير بين هذه الاشياء مثل ما ذكر المؤلف في حديث كعب ابن عجرة هذا واضح ولا نريد الاطالة لان بصدد تفسير الايات لا بصدد ذكر احكام فقهية تتعلق باحكام الحج كتب الفقه - [00:18:18](#)

والفروع كثيرة يقول فاذا امنتم فاذا امنتم يعني لم يكن هناك حصر ولا مرض ولا خوف فذهبتم وتمتعتم بالعمرة الى الحج. يعني كنتم متمتعين ودخلتم مكة بالعمرة ثم طبتم وسعيتم - [00:18:45](#)

وحلقتم او قصرتم ثم تحللتم. ثم اذا جاء وقت الحج حججتم هذا هو التمتع هذا هو التمتع فاذا اذا الانسان واراد ان يتمتع فهذه هذا الحج الذي صفته صفة التمتع لان عندنا الانسك ثلاثة - [00:19:10](#)

القران والافراد والتمتع وافضلها التمتع كما هو معلوم الا من ساق الهدى كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة للحج فما استيسر من الهدى - [00:19:32](#)

يعني يذبح شاة لانه تمتع بشيء حتى القارن حتى القارن لانه اتى بحج وعمرة وهذا اتى بحج عمرة فلزمه ان يهدي البيت فما استيسر من الهدى وهذا الهدى لا بد منه - [00:19:44](#)

واجب للمتمتع والقارن اذا كان من غير اهل مكة اذا كان من غير اهل مكة فهذا يجب عليه فاذا لم يستطع وعجز نتقل الى الصيام يصوم ثلاثة ايام في الحج - [00:20:01](#)

ان صام السابع والثامن والتاسع او قبلها او صانا ايام التشريق الحادي عشر الثاني عشر الثالث عشر هذه جائزة لهذا لهذا فقط يجوز له ان يصوم ايام التشريق والا ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر لله - [00:20:18](#)

الله سبحانه وتعالى تلك عشرة تأكيدا على هذه الأيام لما ذكرها مفرقة اكد عليها انها لا بد ان تكون تامة عشرة كاملة طيب يقول هذه هي الاحكام الهدى وغيره لمن لم يكن اهل الحاضر المسجد الحرام يعني لم من لم يكن داخل - [00:20:39](#)

المواقيت ليس من خارج المواقيت من كان دون المواقيت واهل مكة كذلك لا يلزمهم اذا تمتعوا بالهدى لا يلزموا الهدى طيب قوله تعالى واتقوا الله يعني اتقوا الله في هذه الاحكام التي شرعها الله سبحانه وتعالى - [00:20:58](#)

واعلموا ان الله شديد العقاب لمن خالفه او ارتكب محظورا متعمدا او اذى او افسد في هذه الاماكن والبقاع المحرمة نواصل الايات تفضل اقرأ يا شيخ قال رحمه الله تعالى قوله تعالى الحج اشهر من معلومات الاكثرون على ان المراد به شوال ذو القعدة وذو القعدة وعش - [00:21:15](#)

عشرين ذي الحجة وقال ما لك كل ذي الحجة وقوله تعالى فمن فرض فيهن الحج قال ابن عمر وابن مسعود اراد به فمن فرض فيهن الحج بالتلبية وعندنا اكرام الحج في اشهر الحج وعندنا الحين بجميع - [00:21:42](#)

وفي خلال وفي قوله تعالى الا رفت قيل هو الوطء وقيل الرفث الافحاش في القوم. وقيل هو ان يتعرض لامر الوطء مع النساء وذلك من يقول اذا حللنا فعلنا كذا - [00:22:09](#)

فقيل له اترفض وانت محرم؟ فقال الرفث هو ما روجع به النساء اي يذكر في مشاهدته ان يذكر في مشاريع وقوله تعالى ولا فسوق الفسوق السابق وقيل هو كل المعاصي وقوله تعالى ولا جدال في الحج قال ابن القوام - [00:22:24](#)

ابن مسعود الجدال ان يماري الرجل صاحبه حتى يغضبه وقيل اه وقيل اراد اراد به ما اراد به ما كان عليه ان يجاوبوه من اختلاف في امر الحج حتى كان بعضهم يقف بعرفة وبعضهم بمزدلفة وكان - [00:22:50](#)

بعضهم في ذي القعدة آآ وبعضهم في ذي الحجة وكل يقول ما فعلته فهو صواب فقال ولا جدال في الحج اي استقر امر الحج على ما فعله الرسول فلا خلاف فيه من بعد من باب. فلا خلاف فيه من بعد - [00:23:08](#)

قوله صلى الله عليه وسلم الا ان الزمان قد استدار كفيئته وقوله تعالى وما تفعلون من خير يعلم الله اي لا يخفى عليه ولا يطيعه فليثيب عليه. وقوله تعالى وتزودوا نزل في قوم من - [00:23:28](#)

كانوا يخرجون يخرجون في يخرجون الى الحج من غير زاد ويسألون الناس الزاد. وربما يفضي الحال بهم بالسلب والنهب قال وتزوج اي اخرجوا مع الزاد. وقوله فان خير الزاد التقوى يعني من السلب والسؤال - [00:23:43](#)

وقال سيد الجبيل زدودوا بالكعك والسويد. وقال غيره وتزوجوا الاشقاء وقوله تعالى واتقوا لي يا اولي الابواب معلوم عنه قوله تعالى ليس عليكم جناح اية تبتغوا فضلا من ربكم بسبب نزول هذا قولان احدهما ما روي عن ابي امامة التيمي انه قال - [00:24:04](#)

قلت لابن عمر ان في هذا الوجه الناس يقولون نحن ابن عمر الست تركية الست تسعة الست قلت بلى قلت نعم فقال لك حج وروي وروي ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن ذلك فلم يجب بشيء حتى نزل جبريل بهذه الاية. والثاني قال ابن - [00:24:34](#)

كان في الجاهلية اسواق يقال اسواق يقال لها عشاق عقاب آآ عكاظ وعكاظ عكاظ الجنة يتجهون فلما جاء الاسلام كان المسلمون يتحولون الى تجارة الاسواق فنزل فنزل قوله ليس عليكم جناح الان تبدأوا فضلا من ربكم - [00:25:07](#)

يعني بالتجارة في تلك الاسواق وطراً ابن الزبير او لم ير بكم في مواسم الحج وقوله تعالى من عرفات لان جبريل لما وقف بابراهيم كان يقول له عرفت فيقول عرفت - [00:25:37](#)

والافاضة الدفع بك اه الدفع بكثرة. يقال فاض فاض الاناء سال من الجوانب. ومنه رجل فياض رجل بيان اذا كان كثير العطاء قال الشاعر وابيض فياض يده غمامة على تغب نوافله - [00:25:54](#)

وانما قال فاذا افضتم لانه يدفع بعضهم بعضا بكثرة بكثرة عند الرجوع وقوله تعالى فاذكروا الله عند المشعل الحرام والمشعر الحرام والمزدلفة والجمع اسامي ابو اسامي يبقي اسامي موضع واعى - [00:26:19](#)

فالمشعر المعلم فان المزدلفة معلم للمبيت والوقوف والدعاء والجمع بين الصلاتين وانما سمي جمع لانه يجمع هنالك بين المغرب والعشاء. سمي مزدلفة من الازدلاف وهو الاستماع والمزدلفة موضع بين جبلين يسمى احدهما - [00:26:39](#)

يقف عليه الامام وهو من جملة الحرم ولذلك سمي المشعر الحرام قوله تعالى واذكروه كما هداكم اي واذكروه بالتوحيد وتعظيمه كما ذكركم بالهداية وقوله تعالى وان كنتم من قبل بلادنا الضالين. قيل ما كنتم من قبله الا من الضالين - [00:27:05](#)

وقيل معناه قد كنتم من قبله لمن الضالين قوله تعالى ثم افيقوا من حيث اصاب الناس يعني من عرفات فان قيل كيف قال ثم افيضوا بكلمة التعقيب والافاضة من عرفات من عرفات - [00:27:31](#)

انما تكون قبل الوصول الى مزدلفة قلنا ثم بمعنى الواو ها هنا يعني وافيدوا وهو مثل قوله ثم كان من الذين امنوا اي وكان من الذين امنوا سيكون جمعا بين الحكمين - [00:27:46](#)

وقيل تقديره ثم امركم ان تفيضوا من عرفات وهذا مثل قوله تعالى ثم اتينا موسى اتقاء وانما اتاه الكتاب قبل محمد صلى الله لكن معناه ثم اخبركم انا اتينا موسى الكتاب - [00:28:06](#)

لذلك ها هنا سيكون عمى فيكون عمله ثم في الامر لا في الافاضة واما الكلام في المعنى قيل ان قريشا واحلافهم كانوا يقفون بالمزدلفة ويقولون نحن اهل حرم الله فلا نخرج من حرم - [00:28:22](#)

من عرفات كانت في الحلم. واما سائر العرب وما سائر العرب كانوا يقفون بعرفات قوله ثم خطاب لقريش يعني قفوا بعرفات وافيضوا منها من حيث افاض الناس يعني سائر العرب - [00:28:41](#)

وقيل اراد اراد بالناس في قومه من حيث افاض الناس ابراهيم وقد يسمى الواحد ناسا كما قال الله تعالى الذين قال لهم الناس اراد به واراد به نعيم ابن مسعود الشجعي الاجحي - [00:29:00](#)

نوعين ورد به نعيم ابن مسعود للشجعية وحده سعيد بن جبير من حيث افاض الناس يعني ادم عليه السلام وقوله تعالى استغفر الله ان الله غفور رحيم. قوله تعالى فاذا قضيتم مناسككم يعني فرغتم من المناسك - [00:29:20](#)

وذلك عند رمي جمرة العقبة والاستقرار بمنى قوله تعالى فاذكروا الله كذكركم اباؤكم يعني فاذكروا الله بالتكبير والتمجيد والثناء عليه. وفي قوله كذكركم اباؤكم هو ان الصبي اول ما يتكلم فانما يلهج بذكر ابيه - [00:29:49](#)

فيقول يا ابا لا يذكر غيره فقال تعالى فاذكروا الله لا غير الثاني هو ان العرب كانوا اذا فرغوا من الحج ذكروا مفاخر اباؤهم قال تعالى فاذكروا الله بدل ذكركم اباؤكم او اشد ذكرا - [00:30:11](#)

وقوله تعالى فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا اراد به المشركين كانوا لا يسألون الله في الحج الا الدنيا وكان الرجل منهم يقول اللهم ان ابي كان عظيم القبة كبير الجفنة - [00:30:35](#)

كثير المال اللهم فاعطني مثل ما اعطيت وقوله تعالى وماله في الآخرة من خلاق من نصيب. قوله تعالى ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة اراد به المسلمين - [00:30:49](#)

واقترفوا في معنى قال حسن البصري في الدنيا حسنة يعني من العلم والعلم يعني العلم والعبادة وفي الآخرة حسنة يعني الجنة. وحق حكي عن علي رضي الله عنه انه قال - [00:31:03](#)

في الدنيا حسنة المرأة الصالحة وفي الآخرة حسنة الجنة وقد روي وقد ورد في الحديث مرفوعا من اوتي قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وامرأة صالحة تعينه على امر دينه فقد له خير الدنيا والآخرة - [00:31:15](#)

مطالب قتادة في الدنيا حسنة يعني العافية وفي الآخرة حسنة يعني العاق روي وروي وروي انس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه عاد مريضا قد انهكه المرض حتى خارج الفرق - [00:31:34](#)

قال له عليه السلام فقال له عليه السلام بم كنت تدعو؟ فقال الرجل قلت اللهم ان كنت معاقبي بشيء في الآخرة فعجله لي في الدنيا فقال صلى الله ما يسمى سبحانه الله ما تطبيق ذلك. الا قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة - [00:31:49](#)

قيل كان هذا اكثر دعاء وقيل كان هذا اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله تعالى وقنا عذاب النار اي اصرف عنا عذاب النار. قوله تعالى اولئك لهم نصيب اي الاستجابة مما كسبوا الى الدعاء. والله سريع - [00:32:06](#)

قال اهل التفسير يحاسب العباد اي يحاسب العباد يحاسب العباد اسرع من لمح البصر. يحاسب يحاسب العباد اسرع من لمح البصر وقال المعاني يحاسب العباد من غير تدبير ولا رؤية لكونه عالما بما للعباد وما على العباد فلا يحتاج الى رؤية - [00:32:23](#)

وقال ابن الانباري معناه ان الله ات بالقيامة عن قريب فانما هو كائن لا محالة فهو قريب. ففيه اشارة الى قربها طيب بارك الله فيك وجزاك الله خيرا. هذه الايات مثل ما ذكرنا تتعلق باحكام الحج - [00:32:46](#)

كلها تحتاج الى وقفات كثيرة قوله تعالى هنا الحج اشهر معلومات ما المراد بالأشهر؟ اكثر اهل العلم كما ذكر المؤلف هي جوال وذي القعدة وعشر ذي الحجة او نقول ذو الحجة - [00:33:03](#)

ثلاثة اشهر او نقول شهران وعشرة ايام لان بعد العاشر انتهى ايام انتهى الحج. يعني من اراد ان يحج فليحج باي وقت يحج في شوال او في ذي القعدة او قبل - [00:33:21](#)

يعني قبل طلوع الشمس او قبل طلوع فجر يوم النحر فمن وقف بعرفات ليلة النحر ولو ساعة صحح اليوم اما اذا طلع الفجر من يوم

النحر فلا حج الصحيح انها مثل ما ذكرنا - [00:33:37](#)

هذه الاشهر وبعض اهل العلم يرى ان الاشهر كل سنة ويقول من اعتمر مثلا من اعتمر او اه من ائتمر او او احرم بالحج ولو في

رمضان او قبل رمضان - [00:33:55](#)

وبقي على احرامه وقال لبيك حجا وبقي على احرامه في مكة ثم اذا جاء يوم التروية ذهب الى يعني ذهب الى منى واكمل اعمال

الحج صححه والصحيح قول الجمهور يعني وذاك يعني قد يجوز قد يجوز على قول - [00:34:16](#)

طيب فمن فرض فيهن الحج يعني احرم بالحج ودخل باحكام الحج والب فيمنع من هذه الامور التي ذكرها الله سبحانه وتعالى. قال

ولا رفته ولا فسوق ولا جدال في الحج. ولاحظ انها جاء - [00:34:34](#)

باي اسلوب جاء باسلوب النفي لا رفته هذا نفي يسميه النفي للجنس يعني قطع قوي كأنه يقول لا يقع منكم ابدا. ويستحيل ان يكون

من شخص دخل بالحج واحرم بالحج والعمرة ان يأتي بهذه الاشياء. فكأن فيها قطع قوي - [00:34:52](#)

ما المراد بالرفث؟ المؤلف ذكر اقوال وقيل الافحاش وقيل وقيل الصحيح ان هذه الاقوال كلها داخلة يعني الرفث قول وفعل فمن

تكلم فيما يتعلق بالنساء او فعل وقع في الرفس - [00:35:16](#)

يقول هنا يقول هنا ولا فسوق قال الفسوق والسباب وقيل المعاصي كلها وهذا الصحيح. صحيح ان الفسوق خروج عن طاعة الله باي

وجه من وجوه. قولا او فعلا والجدال الممارسة التي لا فائدة وراءها. اما الجدال التي هي احسن في بيان الحق وابطال الباطل -

[00:35:36](#)

فهذا امر مطلوب في الحج وغيره. لكن بمجرد بيان الحق فقط لا التمادي به قال سبحانه وتعالى وما تفعلون من خير يعلم الله لما ذكر

المحرمات ونهاهم عن شيء حثهم على اعمال - [00:36:09](#)

قد يتصغرها الانسان وقد يحتقرها قال ما تفعل من خير اي خير قل او كثر فان الله يعلمه واذا كان يعلمه يثيب عليه كما ذكر المؤلف

طيب وقال وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الابواب. المراد بالتزود هو - [00:36:26](#)

الزاد الراحلة ان يكون عنده راحلة وعنده زاد ومال نستطيع ان ان يتنقل ويقوم باعمال الحج. اما الذي ليس عنده لا مال ولا راحلة.

فان الحج لا يجب عليه ثم نبدأ سبحانه وتعالى على زاد اعظم من ذلك كله - [00:36:47](#)

وهو ماذا وهو التزود بالطاعات والتقوى فانها هي اعظم من هذه الاشياء فينبغي الحرص عليها. طيب ولذلك اكد قائل اتقوني يا اولي

الابواب يا اصحاب العقود النيرة اتقوا الله في احكامه وفي مناسك الحج - [00:37:06](#)

ثم سبحانه وتعالى استثنى من هذه الامور لما اكد على تزود الطاعات نبه على اشياء قد تقع من الحجاج لان الحج اولا يأخذ وقتا

طويلا ويأخذ سفرا طويلا والناس يتغربون فيه ويحتاجون مال فلذلك اباح لهم - [00:37:28](#)

التجارات في الحج فيجوز للحاج ان يأتي معه بالبضائع ويبيعها ويتجر في مكة. كل ذلك جائز لكن لا يشغله ذلك عن اداء المناسك لان

بعضهم يتمادى وبعضهم يتوسع في التجارات حتى يغيب عنه انه جاء للحج - [00:37:47](#)

هذا الذي ينبغي التنبيه له يقول فإذا فضت من عرفات مثل ما ذكرنا طريقته بيان بعض الالفاظ عن عرفات ما معناها؟ وهذه اسماء قد

تعلق وقد لا تعلق وتكلم عن الافاضة قال لانهم يندفعون بقوة وهذا شيء واضح - [00:38:07](#)

واضح لانهم يدخلون يدخلون الى عرفات يعني في اوقات مختلفة منهم من يدخل بالليل او الصباح او الظهر او العصر لكن اندفاعهم

يأتي كلهم بعد غروب الشمس. فلذلك قال ثم نبه - [00:38:29](#)

يعني على ذكر الله قال اذا افضتم من عرفات ووصلتم مزدلفة فاشتغلوا بالذكر والطاعة لا تشتغلون بالكلام تجد بعض الحجاج الان اذا

وصل اذا وصل المزدلفة وصلى المغرب والعشاء واكل وجبته بدأ الحديث - [00:38:47](#)

لا حديث لا حاجة لها. وقد تكون احاديث جانبية وقد تكون احاديث ليست متعلقة بالحج اذا تحدثهم على التلبية والذكر والتكبير هذا

اولي. قال اذكر الله عند المشعر الحرام المشعر الحرام او مزدلفة او الجمع كلها اسماء لهذا المكان. وهذا الوقت - [00:39:04](#)

هو يتكلم عن الالفاظ اللغوية وهذي واضحة واذكروه كما هداكم اي اذكروه بالتوحيد والتعظيم والذكر كما هداكم لانه هداكم الى هذا

الامر ووصلتم الى هذه المشاعر ينبغي الاشتغال بها. تجد بعض الناس يأتي من اقصى الارض ويدفع المبالغ الكثيرة - [00:39:26](#)

ثم في الاخير يفسد حجه في القيل والقال والاستهزاء بالآخرين. هذا كله مما يعني يخدج يعني قد يكون يخدش في الحج او قد يكون يخل او يكون الحج مردودا عليه - [00:39:45](#)

يقول ثم افيضوا من حيث افاض الناس يعني افيضوا يقول هنا افيضوا من حيث افاض الناس قالوا يعني من عرفات وان قيل كيف ثم افيضوا في كلمة التعقيب والافاضة من عرفات انما تكون قبل وصول المزدلفة قلنا - [00:40:02](#)

ثم بمعنى الواو ها هنا يعني افيضوا وهو مثل قوله ثم كانوا للذين امنوا او تقدير ثم امركم طيب هذا رأي المؤلف كما ذكر وقال واما الكلام في المعنى فقيل ان قريشا احلافهم هذا رأيي هذا رأيي - [00:40:22](#)

يعني ثم افيض محيط بعض الناس قال كأنه رد على الكفار على المشركين الذين لا يخرجون الى عرفات وهم قريش. يقول نحن اهل الحرم فلا يخرجون يقول افيضوا من حيث الفناص يعني يعني ابراهيم عليه السلام - [00:40:52](#)

ومن عمل عمله بعده الى ان جاء وقت قريش التي خالفت هذا الامر هذا رأيي طيب وقيل ان الناس ابراهيم هذا هذه كلها اراء وقال بعضهم هو ادم الصحيح الصحيح - [00:41:07](#)

ان الافاضة هنا على القول الصحيح التي رجحها كثير من المحققين انها الفاظ من مزدلفة الى الى منى لرمي جمرة العقبة لان يعني كيف يفيض من عرفات وهو في منى - [00:41:29](#)

هذه جاءت بعد ولا حاجة ان نقول ثم معناها الواو كذا هذا لا داعي. نقول هذي افاضة اخرى. هم يفيضون يعني لو تلاحظ الايات واذا افضتم فاذا افضتم من عرفات هذا الافاضة الاولى - [00:41:43](#)

يعني ذكرها الله سبحانه وتعالى اولا قال فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشي الحرام. اي لي عند مزدلفة. ثم قال ثم افيضوا من حيث افضوا الناس يعلنون مزدلفة - [00:42:01](#)

لرمي جمرة العقبة. هذا الذي يظهر والله اعلم. هذا المعنى المعنى الصحيح واستغفروا الله اكثروا من الاستغفار. دائما في لان الان خلاص تقريبا اعمال الحج بدأت تنتهي ودائما الانسان في العبادات كالصلاة اذا سلم يستغفر - [00:42:12](#)

والحج وكثير من الاعمال ينبغي ان يكثر من الاستغفار لما فيها من خلل ونقص الاستغفار يرفع ما نقص فيها منها قال فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباؤكم. يقول اذا قضيت مناسككم يعني بدأت المناسك تنتهي - [00:42:31](#)

وبدأتم يعني ما بقي الا القليل مثل مثلا يعني المبيت بمزدلفة وايام التشريق. فلانها هي ايام ذكر ايام ذكر واشتغلوا بالذكر ولا تشتغلوا بالحديث والكلام الذي لا فائدة وراءه طيب يقول فمن الناس تفريع بعد الذكر وهو الدعاء - [00:42:53](#)

يقول في دعاء ربنا اتنا في الدنيا وماله في الاخذ من خلاق وهذا يعني نبه الله عليه لانه كان يفعل المشركون. فنه فنه المسلمين عليه وقد لا تقولوا مثل ما كان النبي - [00:43:15](#)

ثم نبه بما يجب على المسلمين ان يقولوه قال اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وهو من اجل الادعية وافضلها ان يدعو بهذا الدعاء ولذلك يدعو بين بين الركنتين في الطواف ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. ما المراد بالحسن - [00:43:31](#)

المؤلف ذكر عدة اقوال فيها كلها صحيحة. فكلمة حسن الشاملة خير الدنيا والآخرة الاولى حسنة الدنيا كلها داخله والآخرة كلها سواء قلنا الذكر او المرأة الصالحة او اي شئ من هذه او العلم او العبادة او غيرها كلها داخله - [00:43:49](#)

والاولئك لهم نصيب اي هؤلاء الذين قالوا هذا الامر نصيب مما كسبوا اي لهم نصيب من هذا الدعاء والله سريع الحساب. لا لا يعجزه شئ عن شئ ولا يمنعه شئ عن شئ - [00:44:12](#)

نقف عند هذا القدر ان شاء الله في لقاء قادم نستكمل ما توقفنا عنده الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:44:27](#)